وزارة التربية والتعليم
العالي

التقرير الوطني لدراسة تقييم القرائية والحساب
(لانا 2023)

وزارة التربية والتعليم العالي

آذار/2025

من منشورات مركز البحث والتطوير التربوي

جميع الحقوق محفوظة، مركز البحث والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم العالي، 2025.

لافتة شكر وتقدير

نتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في إنجاز دراسة لانا 2023 وصولاً لهذا التقرير؛ فالشكر لمعالي وزير التربية والتعليم العالي، ولعطوفة وكيل الوزارة، وعطوفة الوكلاء المساعدين على ما قدموا من دعم ومتابعة ناجزة في مراحل تطبيق الدراسة كافة، والشكر موصول للمديرين العامين في مديريات التربية والتعليم، وللجان الدراسات الدولية ولمنسقي البحث والتطوير وفرق العمل في مديريات التربية والتعليم على دعمهم ومتابعتهم وتعاونهم في تطبيق الدراسة في مدارس العينة، لقد كان لهذا الجهد الأثر البارز في نجاح هذه الدراسة.

ونود أن نشكر فرق العمل في مدارس العينة الذين كانوا جزءاً أساسياً من هذا النجاح، والشكر كذلك للطلبة الذين تقدموا لاختبارات الدراسة وتعاملوا مع بقية أدواتها رغم السياقات الصعبة التي رافقت تطبيق الدراسة، بما يعكس التزامهم الرائع بمسيرة العطاء لنظامنا التعليمي.

وأخيراً وليس آخراً، أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لفريق العمل في إعداد هذا التقرير، ولفريق العمل في مركز البحث والتطوير التربوي، الذين عملوا بجد وإخلاص ونوعية طيلة مراحل الدراسة؛ فكان الإنجاز.

إن هذا الجهد المشترك يعكس روح التعاون والتفاني في العمل، ويعزز حضور روايتنا التربوية في المنصات العالمية، ويسهم في تحقيق أهداف وزارتنا نحو التعليم النوعي الذي لا يستثني أحدا....

شكراً لكم،

ودام عطاؤكم لمسيرة التعليم والتعلم.

د. محمد مطر
مدير عام مركز البحث والتطوير التربوي
المنسق الوطني لدراسة لانا

فريق العمل

د. محمد مطر /مدير عام مركز البحث والتطوير التربوي.

د. عدلي يونس / مدير دائرة البحوث والدراسات الموجهة للسياسات.

د. سماح عريقات /مدير دائرة البحوث والدراسات التعليمية.

أ. خالد بشارات / مدير دائرة القياس والتقويم.

أ. علا النوباني / باحثة في دائرة القياس والتقويم.

أ. منى سلمان/ باحثة في دائرة البحوث والدراسات الموجهة للسياسات.

فهرس المحتويات

هذا التقرير 5
ملخص تنفيذي..... 6
الفصل الأول: عن الدراسة وإجراءاتها 7
عن دراسة لانا..... 8
أدوات الدراسة..... 9
مجتمع الدراسة وعينتها 10
إجراءات تطبيق الدراسة..... 10
الفصل الثاني: نتائج التحصيل في القرائية 12
علامات القطع المعيارية في دراسة لانا في مجال القرائية..... 13
أداء طلبة فلسطين في دراسة لانا في القرائية مقارنة بأداء طلبة الدول المشاركة 15
توزيع طلبة فلسطين وفق علامات القطع المعيارية في مجال القرائية..... 16
أداء طلبة فلسطين في القرائية وفق متغير جنس الطالب 17
أداء طلبة فلسطين في القرائية وفق متغير جهة الإشراف..... 17
أداء المدارس الأعلى والأدنى تحصيلاً وفق متغير جهة الإشراف..... 18
أداء طلبة فلسطين في القرائية وفق متغير جنس المدرسة..... 18
الفصل الثالث: نتائج التحصيل في الحساب..... 19
أداء طلبة فلسطين في دراسة لانا في الحساب مقارنة بأداء طلبة الدول الأخرى المشاركة..... 21
توزيع طلبة فلسطين وفق علامات القطع المعيارية في مجال الحساب 22
أداء طلبة فلسطين في الحساب وفق متغير جنس الطالب..... 22
أداء طلبة فلسطين في الحساب وفق متغير جهة الإشراف..... 23
أداء المدارس الأعلى والأدنى تحصيلاً وفق متغير جهة الإشراف..... 24
أداء طلبة فلسطين في الحساب وفق متغير جنس المدرسة..... 24
الفصل الرابع: المؤشرات السياقية 26
تمهيد: 27
المجال الأول: سمات الطلبة واتجاهاتهم..... 27
المجال الثاني: السياقات المدرسية..... 31
للتواصل 37
روابط مهمة: 37

هذا التقرير

يعتبر التعليم من أهم الركائز التي تسهم في بناء المجتمعات وتطويرها؛ فتجارب الدول التي حققت النهضة الشاملة اعتمدت أساساً على النهوض بنظم التعليم، وهذا النهوض لا يكون إلا إذا توفرت البيانات العلمية الحديثة التي تمكّن من توجيه آليات صناعة القرار القائم على الأدلة، وتوجه بوصلة برامج التطوير لتحقيق الغايات؛ وضمن هذه السياقات، تأتي مشاركة فلسطين في دراسات تقييم التعلم الدولية واسعة النطاق كمصدر موثوق من مصادر توفير هذه البيانات والمؤشرات.

تعدّ دراسة تقييم القرائية والحساب لانا (LaNA)[1]-واحدة من دراسات تقويم التعلم الدولية لمهارات القرائية والحساب، والتي توفر مؤشرات تحصيلية وأخرى سياقية على علاقة بالتعليم والتعلم باعتبارهما مبحثين محوريين في نظم التعليم العالية، وقد شاركت فلسطين في هذه الدراسة لأول مرة في العام 2023 لتوفير مؤشرات حول أداء الطلبة الفلسطينيين وسياقات تعلمهم في المبحثين بعد إنهائهم مرحلة التعليم الأساسي الدنيا (الصف الرابع).

يقدّم التقرير الوطني لدراسة لانا 2023 مجموعة من المؤشرات عن حال التعليم في مهارات القرائية والحساب في نهاية المرحلة الأساسية الدنيا في سياق دولي مقارن، كما يوفر مؤشرات تمكّن من رصد مدى التقدّم لتحقيق بعض غايات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة وخاصة الغاية(SDG4.1.1B) والتي تقيس «نسبة الأطفال الذين حققوا على الأقل الحد الأدنى من مستوى الكفاءة في القرائية والحساب في نهاية التعليم الأساسي».

ويضيف التقرير لبنةً أخرى من لبنات تطوير نظام التعليم الفلسطيني، ويتماهى مع الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم العالي لتحسين تعليم وتعلم القرائية والحساب، بما يضمن تحقيق مستقبل أفضل لطلبة فلسطين.

1 LaNA: Literacy and Numeracy Assessment

ملخص تنفيذي

يقدّم هذا التقرير تحليلاً لنتائج طلبة فلسطين في دراسة لانا 2023، ممثلة بنتائج التحصيل في القرائية والحساب، وبعض النتائج المتعلقة بالمتغيرات السياقية التي غطتها الدراسة، وذلك استناداً إلى ما وفرته أدوات الدراسة التي تم تطبيقها على العينة الوطنية مع بداية التحاقهم بالصف الخامس الأساسي في المحافظات الشمالية (الضفة الغربية) ولم يتم تطبيق الدراسة في المحافظات الجنوبية (قطاع غزة) لدواعي حرب الإبادة على غزة.

تُظهر النتائج أن متوسط تحصيل الطلبة[2] في القرائية بلغ 371 علامة، بينما بلغ في الحساب 407 علامات، وعلى مستوى الدول المشاركة، كان متوسط التحصيل[3] في القرائية 330 علامة بينما كان في الحساب 377 علامة، وقد احتل طلبة فلسطين المرتبة الأولى من بين 6 دول مشاركة وهي (مصر، والسنغال، ونيجيريا، وبوركينافاسو، وباكستان).

وقد تفوقت الطالبات الإناث على الطلبة الذكور بفارق (54) علامة في القرائية و (20) علامة في الحساب، وعلى مستوى الجهة المشرفة على المدرسة، حلّ طلبة المدارس الخاصة في المرتبة الأولى، تلاهم نظراؤهم طلبة المدارس الحكومية، ثم طلبة مدارس وكالة الغوث في كلا المجالين القرائية والحساب، أما على مستوى جنس المدرسة فقد حلّ طلبة المدارس المختلطة في المرتبة الأولى، في حين جاءت طالبات مدارس الإناث في المرتبة الثانية وطلاب مدارس الذكور في المرتبة الأخيرة في المجالين.

وبينت النتائج أن 53 % من طلبة فلسطين جاؤوا في مستوى الأداء المتدني (المستوى الأساسي) في القرائية، كما صُنّف 27% منهم في مستوى الأداء المتدني في الحساب وفق علامات القطع المعيارية التي اعتمدتها الدراسة، أمّا بالنسبة لمستوى الأداء المتقدم فقد صُنِّف 1 % فقط من طلبة فلسطين في هذا المستوى في القرائية، في حين صُنِّف 3 %منهم في هذا المستوى في الحساب.

كما أظهرت النتائج أن نسبة الطلبة الذين يشعرون بانتماءٍ عالٍ لمدرستهم هي 60%، وقد كان تحصيل هؤلاء أعلى من تحصيل الطلبة المتبقين، وبلغت نسبة الطلبة الذين يشعرون باتجاهٍ إيجابيٍّ عالٍ جداً نحو تعلم القرائية والحساب 52%، وقد تفوّق هؤلاء الطلبة على بقية الطلبة في المبحثين.

2 متوسط التحصيل: هو متوسط تحصيل جميع الطلبة في الدولة الواحدة

3 متوسط الدول المشاركة: هو متوسط تحصيل الطلبة في جميع الدول المشاركة في الاختبار.

الفصل الأول: عن الدراسة وإجراءاتها

يقدّم هذا الفصل بعض المعلومات عن دراسة تقييم القرائية والحساب (لانا)، كما يقدّم بعض التفاصيل حول مجتمع الدراسة وعيّنتها وأدواتها، وإجراءات تطبيقها وصولاً للنتائج.

عن دراسة لانا

تسلّط دراسة «لانا» الضوء على التعليم الأساسي في الدول المشاركة، وذلك من خلال جمع البيانات القابلة للمقارنة بين تلك الدول في مجالات معرفة القراءة والحساب، بالاعتماد على إطار تقييم أكثر مرونة يدمج إطاري دراستي تيمس (TIMSS[4]) وبيرلز (PIRLS[5])، حيث تُدار دراسة «لانا» من قبل الرابطة الدولية لتقييم التحصيل التربوي (IEA[6])، وتستهدف الدراسة طلبة نهاية المرحلة الأساسية الدنيا، وقد صممت للدول التي تعتبر اختبارات تيمس وبيرلز فيها صعبة.

وتعدّ بيانات دراسة لانا مصدراً معترفاً به من قبل اليونسكو لدعم الباحثين وصانعي السياسات في متابعة التقدم المحرز نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة الخاص بضمان التعليم الجيد للجميع. وتعزز الدراسة التعاون الدولي في مجال تعليم وتعلم القرائية والحساب وذلك من خلال تشجيع تبادل الخبرات والممارسات التعليمية لتحسين أنظمتها التعليمية، كما تسهم في تقييم فاعلية مناهج الأنظمة التربوية المشاركة، وتقييم فاعلية طرائق تعليم وتعلم القرائية والحساب.

وتوفّر دراسة لانا مؤشرات مقارنة في مستويين:

- مؤشرات تحصيلية وسياقية مقارنة بين الدول المشاركة.
- مؤشرات مقارنة على مستوى النظام التربوي الواحد مع مرور الزّمن.

وهذه المؤشرات تُمكّن من تحديد بوصلة التطوّر في النظام التربوي، وتشير بالتالي لفاعلية هذا النظام في تجويد المخرجات، وتحديد المتغيرات التي يمكن أن تعزز هذه الجودة.

أهمية الدراسة وغاياتها

تهدف دراسة لانا إلى توفير مؤشرات كمية ونوعية تمكّن من رصد مدى التقدم المحرز في مهارات القرائية والحساب على مستوى الدول المشاركة بما يتوافق مع أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدف الرابع (SDG 4.1.1b) والذي يُعنى بنسبة الأطفال الذين حققوا -على الأقل -الحد الأدنى من مستوى الكفاءة في القرائية والحساب في نهاية التعليم الابتدائي.

مشاركة فلسطين في دراسة لانا

تتنزل مشاركة فلسطين في الدراسات الدولية واسعة النطاق كجزء من جهود وزارة التربية والتعليم العالي لتقييم جودة النظام التعليمي، والوقوف على بعض التحديات التي تواجه مسيرة التطوير التربوي، عبر توفير مؤشرات عن مستويات تحصيل الطلبة، ومقارنة أدائهم مع أقرانهم في نظم تعليمية أخرى.

---

4 Trends in International Mathematics and Science Study

5 Progress in International Reading Literacy Study

6 International Association for the Evaluation of Educational Achievement

في الحالة الفلسطينية، توفر المشاركة في دراسة لانا:

- مؤشرات حول امتلاك الطلبة لمهارات القرائية والحساب في نهاية المرحلة الأساسية.
- مؤشرات حول امتلاك الطلبة لمهارات القرائية والحساب مقارنة مع طلبة الدول المشاركة.
- مؤشرات حول النسب المئوية للطلبة الذين وصلوا علامات القطع المعيارية للدراسة.
- مؤشرات عن قدرات الطلبة في القرائية والحساب وفق مؤشرات سياقية اعتمدتها الدراسة.
- مؤشرات تحصيلية وسياقية تمكن من تحديد خصائص الطلبة والمدارس المتميزة.
- قواعد بيانات غنية تعزز مكون البحث الموجه لأنشطة التطوير ورسم السياسات.

وتعد مشاركة فلسطين في دراسة لانا 2023 المشاركة الأولى، وقد شارك إلى جانبها خمس دول أخرى هي: مصر، بوركينافاسو، نيجيريا، باكستان، والسنغال، وتتماهى هذه المشاركة مع جهود الوزارة لوضع المشهد التربوي الفلسطيني في سياقات عالمية مقارنة، وقد أسهمت أيضاً في تسليط الضوء على أداء الطلبة الفلسطينيين ضمن سياقات وطنية وإقليمية ودولية؛ مما أتاح للمختصين التربويين والباحثين وصناع القرار فرصة لفهم أكثر عمقا لواقع التعليم في فلسطين وتوجيه التدخلات التطويرية بالاستفادة من التجارب الإقليمية والدولية وتبادل الخبرات التعليمية.

أدوات الدراسة

استخدمت دراسة «لانا» 2023 مجموعة من الأدوات البحثية تمثلت في:

اختبارات التحصيل

تضمنت الدراسة ثمانية كتيبات اختبارية، صُمم كل كتيب منها ليحتوي على مجموعة من الفقرات الاختبارية التي تقيس مهارات القرائية والحساب لدى الطلبة.

في مجال القرائية، ركزت الفقرات على تقييم قدرات الطلبة في «فهم المقروء» من خلال تقديم نصوص متنوعة، تضمنت نصوصاً أدبية كالقصص، وأخرى تقيس اكتساب المعرفة واستخدامها، حيث طُلب من الطلبة الإجابة عن أسئلة متعلقة بتلك النصوص، أما في مجال الحساب فقد قاست الفقرات مهارات الطلبة في التعامل مع الكسور البسيطة ومقارنتها، وإجراء حسابات الأعداد الصحيحة، وقراءة التمثيلات البيانية.

استبانات الدراسة

وتم تطبيقها بالتوازي مع تطبيق اختبارات التحصيل لتوفر مؤشرات سياقية على علاقة بالمدرسة ومكوناتها والطلبة والمعلمين وخلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية والنفسية، وتشمل:

استبانة الطالب:

تم إكمال هذه الاستبانة من قبل الطلبة المشاركين في الدراسة بعد الانتهاء من جلسات الاختبار، وتهدف إلى توفير بيانات عن السياقات وتضمنت فقرات على علاقة بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية للطالب واتجاهاته نحو عمليات تعليم وتعلم القرائية والحساب في المدرسة.

استبانة المدرسة:

تهدف إلى توفير بيانات عن البيئة المدرسية وأنشطة التعليم والتعلم، والسياقات الممكنة فيها، ويجيب عنها مدير المدرسة المشاركة في الدراسة أو من يمثله.

مجتمع الدراسة وعينتها

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع دراسة «لانا» من جميع الطلبة الملتحقين بالصف الخامس في مدارس فلسطين على اختلاف الجهة المشرفة على المدرسة للعام الدراسي 2022/2023، وقد بلغ حجم المجتمع (68171) طالباً وطالبة يتوزعون على (1420) مدرسة.

عينة الدراسة:

شاركت فلسطين في دراسة لانا 2023 بعينة طبقية عنقودية ذات مرحلتين من طلبة الصف الخامس مكونة من 2744 طالباً وطالبة من 96 مدرسة فلسطينية في الضفة الغربية، ولم يشارك طلبة قطاع غزة في الدراسة بسبب العدوان الإسرائيلي على غزة، وقد مثلت العينة المتغيرات الآتية:

1. جهة الإشراف على المدرسة (الحكومة، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين، القطاع الخاص).
2. جنس المدرسة (مدارس الذكور، مدارس الإناث، المدارس المختلطة).

والجدول الآتي يوضح توزيع الطلبة على طبقات العينة:

جدول (1.1): توزيع الطلبة المشاركين في الدراسة على طبقات العينة

المتغير		عدد الطلبة	عدد المدارس
جهة الإشراف	المدارس الحكومية	1718	60
	المدارس الخاصة	476	18
	مدارس الوكالة	550	18
جنس المدرسة	مدارس الذكور	1031	37
	مدارس الإناث	1113	36
	المدارس المختلطة	600	23

إجراءات تطبيق الدراسة

تابع تنفيذ دراسة «لانا» في فلسطين فريق مركزي ضم ممثلين من مركز البحث والتطوير التربوي، وبالتنسيق مع فرق ميدانية متخصصة في مديريات التربية والتعليم ومدارس العينة، وقد تم تنفيذ جميع مراحل الدراسة وفق الإجراءات المحددة من قبل المنظمة الدولية الناظمة للدراسة لضمان دقة البيانات وموثوقيتها، وقد شملت هذه الإجراءات ما يأتي:

1. تشكيل اللجان الفنية المتخصصة لإدارة أنشطة الدراسة، وهذه اللجان هي:

- اللجنة الفنية المركزية، من مركز البحث والتطوير التربوي وضمت المنسق الوطني للدراسة ومدير بيانات الدراسة ومدير العينات، ومنسق فرق الترميز.

- لجنة الدراسات الدولية في كل مكتب تربية بقيادة مدير الدائرة الفنية وعضوية الأقسام ذات العلاقة ومنسق البحث والتطوير التربوي.

2. عقد لقاءات دورية مع اللجان المختصة من مكاتب التربية لتعزيز أنشطة رفع الجاهزية للمشاركة في الدراسة.

3. اختيار عينة مدارس الدراسة للتطبيق التجريبي والتطبيق الرئيس وفق إجراءات معيارية تحددها الجهة الدولية الناظمة للدراسة.

4. اختيار شعبة واحدة من كل مدرسة من مدارس العينة وفق إجراءات تحددها الجهة الدولية الناظمة للدراسة.

5. ترجمة استبانات الدراسة من قبل فريق مركز البحث والتطوير التربوي وفق مجموعة من الضوابط التي وضعتها الجهة الدولية الناظمة للدراسة.

6. ترجمة الفقرات الاختبارية في القرائية والحساب من قبل خبراء في المبحثين من مركز البحث والتطوير التربوي وفق مجموعة من الضوابط التي وضعتها الجهة الدولية الناظمة للدراسة.

7. تنفيذ المرحلة التجريبية من الدراسة نهاية شهر أيار 2022.

8. تحليل نتائج مرحلة التجريب بهدف التأكد من ملاءمة الفقرات في ضوء خصائصها السيكومترية.

9. تطوير أدلة التطبيق، ونماذج التطبيق الخاصة بكل مدرسة.

10. تسمية ضباط جودة لتنفيذ زيارات ميدانية للمدارس وفق دليل ضبط الجودة.

11. التدريب على التطبيق من خلال ورشات عمل للمطبقين في كل مدرسة.

12. تنفيذ المسح الرئيس للدراسة في شهر أيار2023.

13. تشكيل فريق خاص لترميز الفقرات وفق أدلة ترميز دولية طورتها الجهة الناظمة للدراسة.

14. تحليل البيانات الرئيسة من قبل الجهة الناظمة للدراسة، وتحليل أكثر عمقاً من قبل فريق العمل في مركز البحث والتطوير التربوي.

15. إعلان النتائج رسمياً من قبل الجهة الدولية الناظمة للدراسة بتاريخ 25/2/2025.

الفصل الثاني: نتائج التحصيل في القرائية

يقدّم هذا الفصل نتائج طلبة فلسطين في القرائية في دراسة لانا 2023، وسيتم تفصيل النتائج وفق المؤشرات العامة، ومتغيرات جنس الطالب، وجنس المدرسة، وجهة الإشراف، ومؤشرات التحصيل وفق علامات القطع المعيارية الدولية.

علامات القطع المعيارية في دراسة لانا في مجال القرائية

اعتمدت دراسة لانا معايير أساسية إضافية جديدة للقرائية على المعايير التي اعتمدتها دراستي تيمس وبيرلز، وبعض هذه المعايير الدولية، كالمعيار الأساسي الجديد لا يتضمنه مقياس بيرلز، وهو مصمم للطلبة الذين حصلوا على متوسطات تحصيل أقل من الأداء المطلوب في أدنى مستويات بيرلز، وتقيس علامة القطع المعيارية الجديدة مهارات القرائية في النصين الأدبي والإعلامي، وهي نصوص اعتمدتها الدراسة في تقييم مهارات القرائية للطلبة.

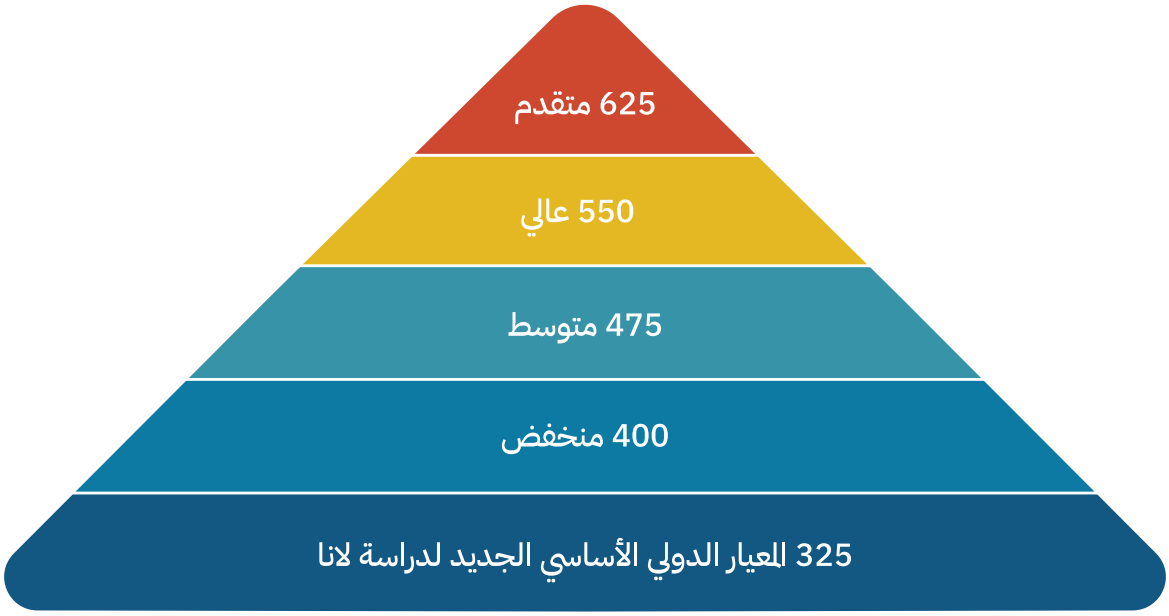

الشكل (1): علامات القطع المعيارية المعتمدة في دراستي تيمس وبيرلز إضافة إلى العلامات الجديدة المعتمدة في لانا 2023

وهذه بعض التفاصيل حول طبيعة علامات القطع المعيارية في مكون القرائية.

المهارات المطلوبة في القرائية ضمن دراسة لانا 2023 وفق علامات القطع المعيارية

تعرّف علامة القطع المعيارية في دراسات تقويم التعلم الدولية بأنها «علامة محددة تُوضع كمعيار ثابت لمقارنة أداء الطالب بنتائج مجموعة معياريّة من الطلبة، أي مقارنة أداء الطالب بأداء أقرانه في نفس السياق أو مجموعة معيارية تمثّل أداءً معيناً، وليس بمحتوى المنهاج الدراسي بحد ذاته، ويتم تحديد هذه العلامة بناءً على متوسط أداء الطلبة في هذه المجموعة المعيارية وتُستخدم لتحديد مستوى الطالب مقارنة بالمجموعة».[7]

7 Linking Study Establishes New Basic International Benchmarks in Mathematics and Reading 2023 LaNA | IEA.nl

وفي حالة دراسة لانا فقد كانت المهارات المطلوبة لكل علامة قطع معيارية كما يبينها الجدول التالي:

الجدول (2.1): المهارات المطلوبة في القرائية ضمن دراسة لانا 2023 وفق علامات القطع المعيارية.

المستوى	النص الأدبي	النص الإعلامي
المتقدم (625)	النصوص الأدبية تكون صعبة في الغالب، وتتضمن المهارات المطلوبة ما يأتي: • تفسير أحداث القصة وأفعال الشخصيات لوصف الأسباب والدوافع والمشاعر وتطور الشخصيات • تقييم التأثير المقصود من لغة المؤلف وأسلوبه واختياراته في التكوين.	النصوص الإعلامية تكون صعبة في الغالب، وتتضمن المهارات المطلوبة ما يأتي: • استخلاص الاستنتاجات حول معلومات معقدة من النص أو الصفحات الالكترونية للتعرف على المعلومات ذات الصلة واستخدام أدلة من النص لدعم الأفكار. • تفسير ودمج أجزاء متعددة من معلومات مختلفة في النص أو الصفحات الالكترونية وتقديم مقارنات وشروحات. • تقييم العناصر النصية والمرئية والتفاعلية لشرح الهدف منها، وتحديد وجهة نظر الكاتب وتقديم أدلة داعمة.
العالي (550)	النصوص الأدبية تكون متوسطة إلى صعبة، وتتضمن المهارات المطلوبة ما يأتي: • تحديد الأفعال والتفاصيل المهمة المضمنة في جميع أنحاء النص. • استخلاص استنتاجات حول العلاقات بين النوايا والأفعال والأحداث والمشاعر. • تفسير ودمج أحداث القصة لإعطاء أسباب الأفعال ومشاعر الشخصيات. • التعرف على بعض معاني اللغة المجازية (مثل الاستعارة والصور الأدبية).	النصوص الإعلامية تكون متوسطة إلى صعبة، وتتضمن المهارات المطلوبة ما يأتي: • تحديد المعلومات ذات الصلة في النصوص وتحديدها باستخدام مجموعة متنوعة من الميزات، مثل المخطوطات والرسوم التوضيحية. • استنباط معلومات لتقديم مقارنات وأوصاف وتفسيرات وتنبؤات واختيار موقع الكتروني ذي صلة. • تفسير ودمج المعلومات النصية والمرئية في النصوص أو المواقع الالكترونية لربط الأفكار وتسلسل الأحداث وتحديد الخصائص وتقديم التفسيرات. • تقييم المحتوى لاتخاذ موقف وتبريره، وصف كيف تنقل الرسوم التوضيحية والبيانية والصور والخرائط المحتوى وتدعمه، والتعرف على دور اختيار الكلمات في نقل وجهة نظر الكاتب.
المتوسط (475)	النصوص الأدبية تكون من سهلة إلى متوسطة الصعوبة، وتتضمن المهارات المطلوبة ما يأتي: • تحديد الأفعال والأحداث والعواطف المذكورة بشكل صريح في النص والتعرف عليها وإعادة إنتاجها. • استخلاص استنتاجات مباشرة حول الأحداث وأفعال الشخصيات • تفسير أسباب مشاعر أو أفعال الشخصيات وتحديد الأدلة الداعمة.	النصوص الإعلامية تكون من سهلة إلى متوسطة الصعوبة، وتتضمن المهارات المطلوبة ما يأتي: • تحديد المعلومات المذكورة بشكل صريح والتعرف عليها وإعادة استخدامها. • استخلاص استنتاجات مباشرة لإجراء مقارنات وأوصاف وشروحات. • التفسير والدمج لتوفير معلومات حول الأفكار الرئيسة وأسباب الأفعال والأحداث والنتائج.

المنخفض (400)	النصوص الأدبية تكون سهلة، وتتضمن المهارات المطلوبة ما يأتي: • تحديد موقع المعلومات أو الأحداث أو الأفكار المذكورة صراحة واسترجاعها وإعادة استخدامها. • استنتاج أفكار بسيطة ومباشرة حول أفعال الشخصيات.	النصوص الإعلامية تكون سهلة، وتتضمن المهارات المطلوبة ما يأتي: • تحديد المعلومات المذكورة صراحة واسترجاعها وإعادة استخدامها. • التوصل إلى استنتاجات بسيطة ومباشرة لتقديم سبب لنتيجة ما.
الأساسي (325)	• استرجاع التفاصيل المذكورة صراحةً من جزء محدد في النص والتعرف عليها. • استخلاص استنتاجات بسيطة ومباشرة للتعرف على فعل أو شعور إحدى الشخصيات.	• استرجاع التفاصيل المذكورة صراحةً من جزء محدد في النص والتعرف عليها. • استخلاص استنتاجات بسيطة ومباشرة حول الأحداث.

أداء طلبة فلسطين في دراسة لانا في القرائية مقارنة بأداء طلبة الدول المشاركة

تقدّم نتائج لانا 2023 مؤشرات على مستوى أداء الطلبة الفلسطينيين في مهارات القرائية وبالتحديد مهارات فهم المقروء الأساسية مقارنةً بأداء طلبة الدول الأخرى المشاركة في الدراسة؛ حيث تظهر النتائج أن متوسط تحصيل طلبة فلسطين في القرائية كان أعلى من متوسط تحصيل طلبة الدول المشاركة بفارق 41 علامة، حيث كان متوسط تحصيل طلبتنا 371 علامة في حين كان متوسط التحصيل لطلبة الدول المشاركة 330 علامة.

والتمثيل البياني الآتي يظهر النتائج السابقة:

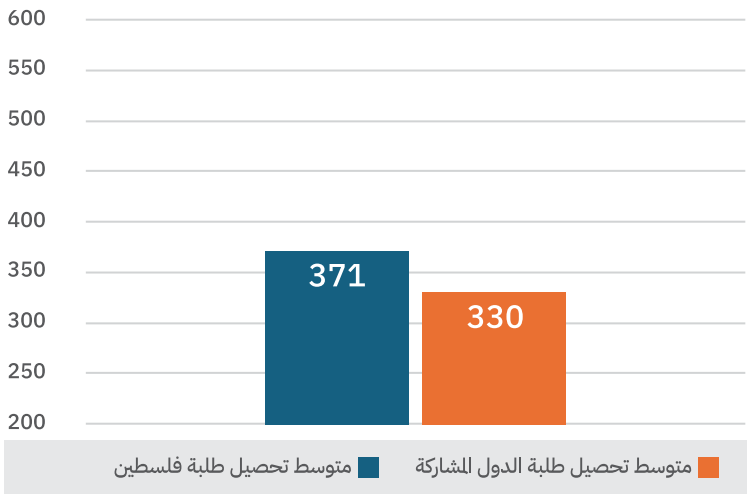

شكل (2) متوسط تحصيل طلبة فلسطين في القرائية مقارنة بمتوسط تحصيل طلبة الدول المشاركة

كما ترتبط الدراسة الدولية بيرلز 2021 بدراسة لانا 2023 في القرائية لطلبة نهاية المرحلة الأساسية ارتباطاً وثيقاً؛ حيث تقيس كلا الدراستين المهارات الأساسية في القرائية وبالتحديد في مهارات فهم المقروء، وتبيّن مواطن القوة والضعف لدى هؤلاء الطلبة، إضافة إلى مقارنة هذه النتائج مع نتائج الدول الأخرى في إطار معايير عالية لإجراء هذه الدراسات وتنفيذها وحساب العلامات المعيارية لاستخدامها في المقارنات الدولية، حيث أن فقرات القرائية في دراسة لانا مستنبطة من فقرات بيرلز ضمن معايير وفئات محددة. وضمن هذه السياقات تتيح دراسة لانا مقارنة مؤشرات تحصيل الطلبة في القرائية بالمؤشرات التي ورفتها دراسة بيرلز.

وقد بينت نتائج دراسة بيرلز 2021 للصف الرابع الأساسي حصول طلبة سنغافورة على المرتبة الأولى بين الدول المشاركة في الدراسة بمتوسط مقداره 587 علامة، في حين كانت جنوب إفريقيا الأدنى تحصيلاً بمتوسط مقداره 288، وبمقارنة أداء فلسطين في دراسة لانا 2023 والذي كان مقداره 371، نجد أن الأداء كان أقل من متوسط التحصيل الدولي في بيرلز والذي يساوي 500 علامة تقريباً بفارق 129 علامة، وهو أداء متدنٍّ مقارنة بأداء معظم الدول المشاركة في بيرلز.

توزيع طلبة فلسطين وفق علامات القطع المعيارية في مجال القرائية

وفق علامات القطع المعيارية التي تم تفصيلها سابقاً، تشير البيانات في جدول (2.2) إلى أنّ نسبة طلبة فلسطين في المستوى المتدني وهو المستوى الذي يضم الطلبة الحاصلين على علامات أقل من 325 كانت 35%، بينما كانت نسبة طلبة الدول المشاركة في المستوى نفسه 49%، وهذا يدل على أن أداء الطلبة الفلسطينيين أفضل من أداء نظرائهم من الدول المشاركة؛ لأن النسبة الأكبر من الطلبة الفلسطينيين تتوزع في المستويات الأكثر تقدماً، ويتبين من الجدول أيضاً أن 5% من طلبة فلسطين قد حققوا المستوى العالي، ومع أن النسبة قليلة إلا أنها أفضل حالاً من نسبة الطلبة على مستوى الدول المشاركة التي كانت 2% فقط.

كما تشير النتائج إلى أنّ 1% من الطلبة الفلسطينيين قد حققوا المستوى المتقدم في حين لم يصل إلى هذا المستوى أي نسبة ترصد من طلبة الدول المشاركة.

جدول (2.2): توزيع طلبة فلسطين وفق علامات القطع المعيارية في القرائية مقارنة بتوزيع طلبة الدول المشاركة.

الفئة	القرائية	
	فلسطين (%)	الدول المشاركة (%)
طلبة حصلوا على علامة أقل من 325	35	49
طلبة حصلوا على علامة 325 وأقل من 400	23	25
طلبة حصلوا على علامة 400 وأقل من 475	22	17
طلبة حصلوا على علامة 475 وأقل من 550	14	7
طلبة حصلوا على علامة 550 وأقل من 625	5	2
طلبة حصلوا على علامة 625 فأكثر	1	0

أداء طلبة فلسطين في القرائية وفق متغير جنس الطالب

مثّل جنس الطالب أحد المتغيرات التي غطتها عينة الدراسة، ويتبين من النتائج في شكل(3) أن الطالبات الإناث قد تفوقن بشكل واضح على نظرائهن الذكور بفارق 55 علامة وكان الفرق ذا دلالةٍ إحصائية؛ فقد حققت الطالبات الإناث متوسط تحصيل مقداره 400 علامة، في حين حقق الطلاب الذكور 345 علامة فقط.

هذه النتيجة تطرح تساؤلات مهمة حول العوامل التي قد تكون وراء هذا التباين الملحوظ في مستويات تحصيل الطلبة في القرائية؛ وقد تحتاج هذه النتائج إلى إجراء دراسات تتضمن تحليل البيانات لفهم الأسباب التي تقف وراء تلك النتائج.

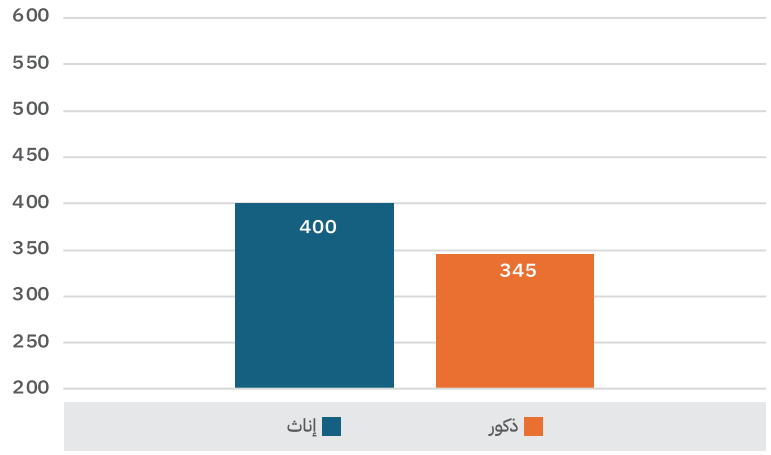

شكل (3): متوسط تحصيل طلبة فلسطين في القرائية وفق متغير جنس الطالب

أداء طلبة فلسطين في القرائية وفق متغير جهة الإشراف

مثل متغير جهة الإشراف على المدرسة إحدى طبقات العينة الوطنية للدراسة، ووفق نتائج دراسة لانا 2023 حصلت المدارس الخاصة على متوسط التحصيل الأعلى وكان مقداره 438 علامة، تلتها مدارس الحكومة بمتوسط تحصيل 359 علامة، وأخيراً مدارس وكالة الغوث بمتوسط تحصيل بلغ 350 علامة.

تُظهر هذه النتائج فجوة كبيرة في مستويات الأداء بين المدارس الخاصة من جهة ومدارس الحكومة والوكالة من جهة أخرى؛ وقد يحتاج الأمر إلى دراسة وتحليل أكثر لتلك النتائج حتى يتم فهم الأسباب التي قد تكون أثرت على أداء الطلبة وبالتالي أسهمت في تباين الأداء بين المدارس.

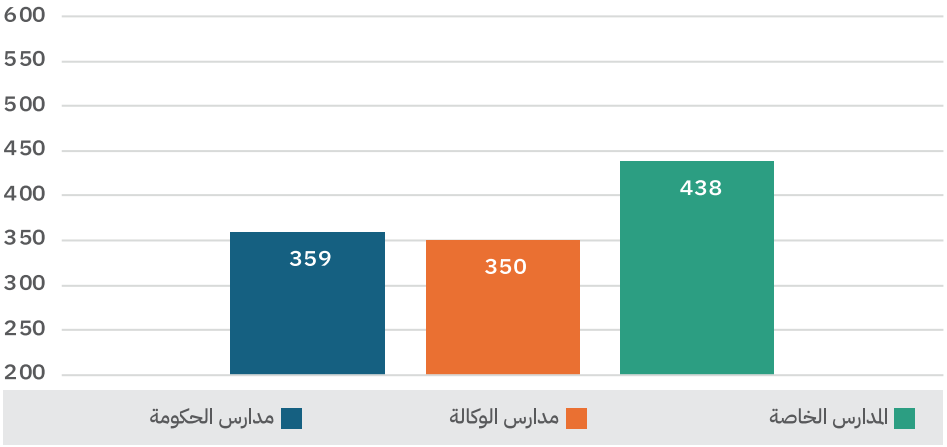

الشكل (4): متوسط تحصيل طلبة فلسطين في القرائية وفق متغير جهة الإشراف

أداء المدارس الأعلى والأدنى تحصيلاً وفق متغير جهة الإشراف

تباينت نتائج المدارس الفلسطينية المشاركة في الدراسة، حيث تفاوتت نتائج المدارس وفق جهة الإشراف التابعة لها؛ وكما يظهر جدول (2.3) أن أعلى متوسط تحصيل في القرائية حققته مدرسة خاصة بمتوسط مقداره 527 علامة، فيما حققت المدرسة الحكومية الأعلى تحصيلاً بمتوسطاً مقداره 511 علامة، وجاءت مدرسة تابعة لوكالة الغوث بمتوسط تحصيل 414 وكان متوسط تحصيلها الأعلى على مدارس الوكالة.

كما يظهر الجدول أن أدنى متوسط تحصيل حققته مدرسة خاصة في فلسطين هو 372 علامة، وأدنى متوسط تحصيل لمدرسة حكومية كان 241 علامة، أما بالنسبة لمدارس الوكالة فقد كان أدنى متوسط تحصيل هو 258.

جدول (2.3): متوسطات تحصيل المدارس الأعلى الأدنى أداءً في القرائية حسب الجهة المشرفة

جهة الإشراف	متوسط تحصيل المدرسة الأعلى أداءً	متوسط تحصيل المدرسة الأقل أداءً
خاصة	527	372
حكومة	511	241
وكالة	414	258

أداء طلبة فلسطين في القرائية وفق متغير جنس المدرسة

مثل متغير جنس المدرسة إحدى طبقات عينة الدراسة الوطنية، ويتبين من النتائج أن الأداء الأفضل قد حققته المدارس المختلطة بمتوسط تحصيل مقداره 398 علامة، في حين جاءت مدارس الإناث في المرتبة الثانية بفارق بسيط مقداره 10 علامات عن المدارس المختلطة وبمتوسط تحصيل مقداره 388 علامة، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت وبفارق ملحوظ مدارس الذكور وبمتوسط تحصيل 336 علامة.

والتمثيل البياني الآتي يظهر النتائج السابقة:

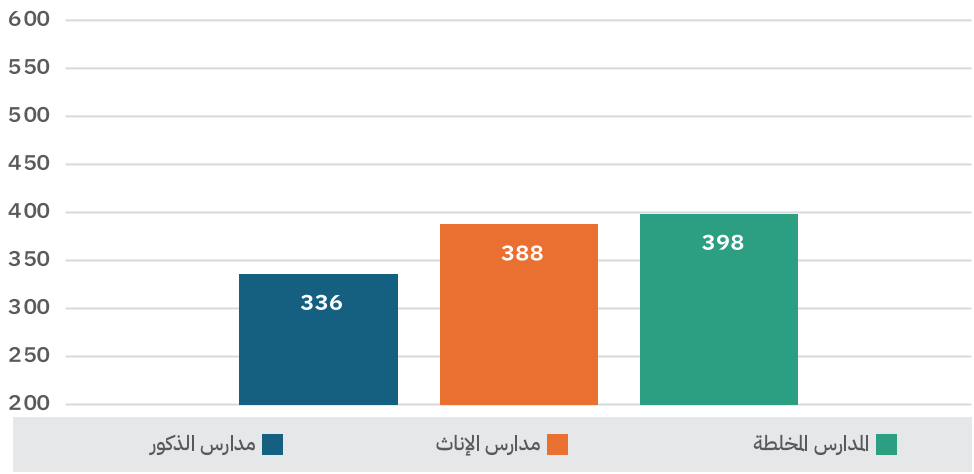

الشكل (5): متوسط تحصيل طلبة فلسطين في القرائية وفق متغير جنس المدرسة

الفصل الثالث: نتائج التحصيل في الحساب

يقدّم هذا الفصل نتائج طلبة فلسطين في الحساب في دراسة لانا 2023، وسيتم التفصيل في النتائج وفق المؤشرات العامة، ومتغيرات جنس الطالب، وجنس المدرسة، وجهة الإشراف، ومؤشرات التحصيل وفق علامات القطع المعيارية الدولية.

اعتمدت دراسة لانا معايير أساسية إضافية جديدة للحساب على المعايير التي اعتمدتها دراستي تيمس وبيرلز، وبعض هذه المعايير الدولية، كالمعيار الأساسي الجديد لا يتضمنه مقياس تيمس، وهو مصمم للطلبة الذين حصلوا على متوسطات تحصيل أقل من الأداء المطلوب في أدنى مستويات تيمس، وتقيس علامة القطع المعيارية الجديدة مهارات الحساب المطلوبة في كل فئة.

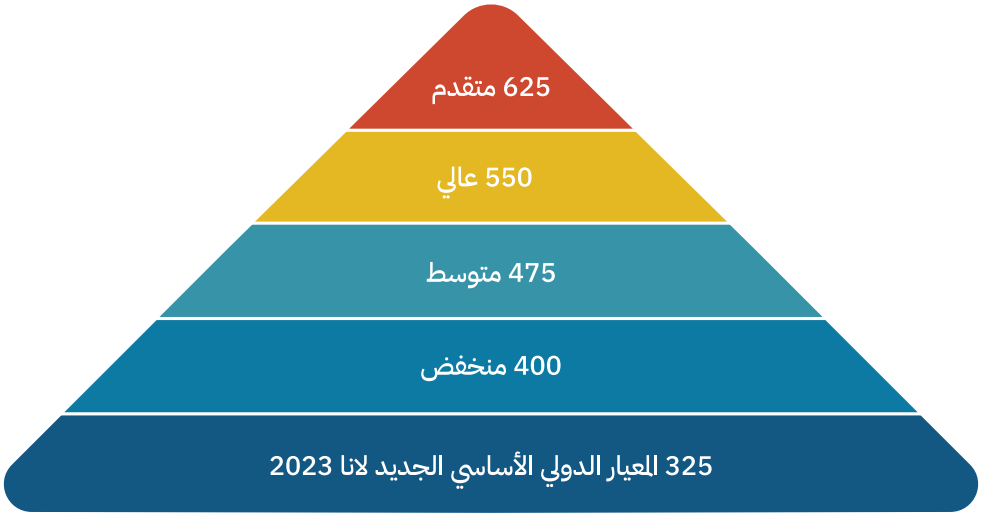

الشكل (6): علامات القطع المعيارية المعتمدة في دراستي تيمس وبيرلز إضافة إلى العلامات الجديدة المعتمدة في لانا 2023

وهذه بعض التفاصيل حول طبيعة علامات القطع المعيارية في مجال الحساب.

المهارات المطلوبة في الحساب ضمن دراسة لانا 2023 وفق علامات القطع المعيارية

تعرّف علامة القطع المعيارية في امتحانات تقويم الطلبة بأنها علامة محددة تُوضع كمعيار ثابت لمقارنة أداء الطالب بنتائج مجموعة معياريّة من الطلبة، أي مقارنة أداء الطالب بأداء أقرانه في نفس السياق أو مجموعة معيارية تمثّل أداءً معيناً، وليس بمحتوى المنهاج الدراسي بحد ذاته، ويتم تحديد هذه العلامة بناءً على متوسط أداء الطلبة في هذه المجموعة المعيارية وتُستخدم لتحديد مستوى الطالب مقارنة بالمجموعة.

الجدول (3.1): المهارات المطلوبة في الحساب ضمن دراسة لانا 2023 وفق علامات القطع المعيارية.

المستوى	المهارات المطلوبة ضمن المستوى
المتقدم (625)	الوصف: الطلبة في هذا المستوى يظهرون تفكيراً رياضيّاً متقدماً ومرناً، ويمكنهم التعامل مع مسائل مجردة ومعقدة. المهارات: حل مسائل غير روتينية وتتطلب تفكيراً إبداعياً، التعميم والاستدلال باستخدام الأنماط والقواعد الجبرية، تحليل العلاقات الرياضية المعقدة، تقييم صحة الحلول والاستدلالات الرياضية.
العالي (500)	الوصف: الطلبة في هذا المستوى يستطيعون حل مسائل أكثر تعقيداً وربط المفاهيم الرياضية المختلفة. المهارات: حل مسائل متعددة الخطوات، فهم واستخدام الأنماط العددية، تفسير وحل مسائل التناسب والنسب المئوية، تحليل الأشكال الهندسية وخصائصها.

المتوسط (475)	الوصف: الطلبة في هذا المستوى يستطيعون تطبيق فهمهم للمفاهيم الرياضية في سياقات متنوعة وحل مسائل تتطلب تفكيراً أعمق. المهارات: فهم الكسور البسيطة والأعداد العشرية، حل مسائل من خطوتين أو أكثر، استخدام الوحدات القياسية للقياس، تفسير البيانات واستخلاص استنتاجات بسيطة.
المنخفض (400)	الوصف: الطلبة في هذا المستوى يستطيعون فهم وتطبيق المفاهيم الأساسية في الحساب في سياقات بسيطة ومألوفة. المهارات: فهم الأعداد الصحيحة وإجراء العمليات الحسابية الأساسية (جمع، طرح، ضرب، قسمة)، حل مسائل كلامية بسيطة من خطوة واحدة، قراءة وتمثيل البيانات في جداول أو أعمدة بيانية بسيطة.
المعيار الدولي الأساسي لانا 2023 (325)	الوصف: الطلبة في هذا المستوى لا يستطيعون إظهار المعرفة والمهارات الأساسية في الحساب التي يتم تقييمها في الدراسة. المهارات: قد يتمكنون من تنفيذ مهام حسابية بسيطة جداً مثل التعرف على الأعداد أو العمليات الحسابية الأساسية في سياقات مألوفة جداً، لكنهم يعجزون عن تطبيقها في مواقف تتطلب فهماً أعمق.

أداء طلبة فلسطين في دراسة لانا في الحساب مقارنة بأداء طلبة الدول الأخرى المشاركة

يظهر الشكل أدناه متوسط تحصيل طلبة فلسطين في الحساب مقارنة بمتوسط تحصيل الطلبة في الدول المشاركة، ويتقدم طلبة فلسطين بفارق 30 علامة عن متوسط تحصيل نظرائهم من الدول المشاركة، حيث كان متوسط تحصيل طلبة فلسطين 407 في حين كان متوسط تحصيل الدول المشاركة في الدراسة 377 علامة.

والتمثيل البياني الآتي يظهر النتائج السابقة:

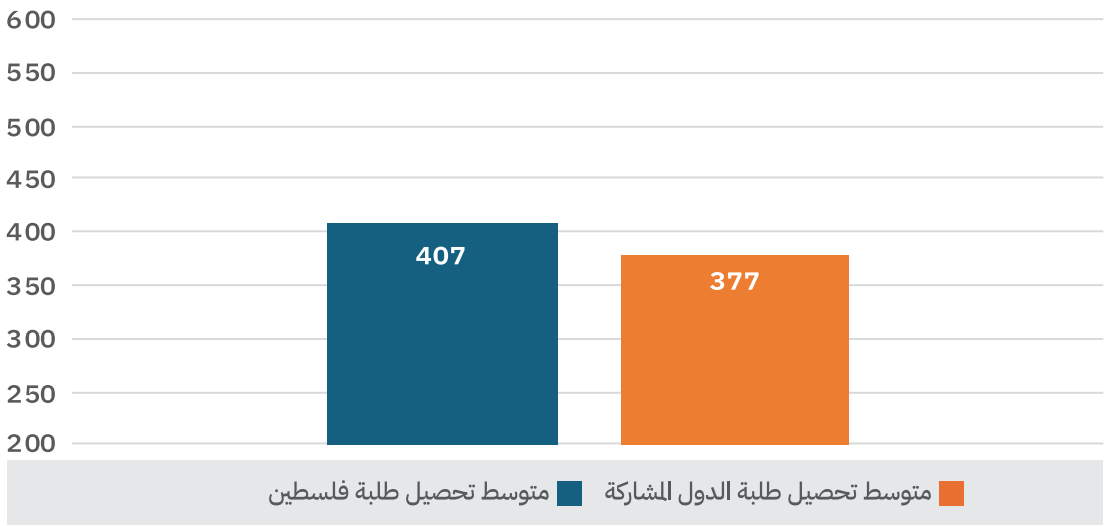

الشكل (7): متوسط تحصيل طلبة فلسطين في الحساب مقارنة مع متوسط تحصيل طلبة الدول المشاركة

كما ترتبط دراسة لانا 2023 في الحساب بالدراسة الدولية تيمس 2023 في الرياضيات للصف الرابع ارتباطاً وثيقاً؛ حيث تقيس كلا الدراستين المهارات الأساسية في الحساب في مجالات الأعداد والهندسة والقياس والبيانات، وتبيّن مواطن القوة والضعف لدى هؤلاء الطلبة، إضافة إلى مقارنة هذه النتائج مع نتائج الدول

الأخرى في إطار معايير عالية لإجراء هذه الدراسات وتنفيذها وحساب العلامات المعيارية لاستخدامها في المقارنات الدولية، حيث أن فقرات الحساب في دراسة لانا مستنبطة من فقرات تيمس في الرياضيات للصف الرابع ضمن معايير وفئات محددة.

بينت نتائج دراسة تيمس 2023 للصف الرابع الأساسي حصول سنغافورة على المرتبة الأولى بين الدول المشاركة في هذه الدراسة بمتوسط مقداره 625 علامة، تليها هونغ كونغ بمتوسط مقداره 602 علامة، وفي المرتبة الثالثة كوريا الجنوبية بمتوسط مقداره 600 علامة، ثم تايوان بمتوسط 599 علامة، تليها اليابان بمتوسط 593 علامة، وبمقارنة أداء فلسطين مع المتوسط الدولي نجد أن أداء فلسطين أقل من المتوسط الدولي حيث بلغ المتوسط الدولي 500 علامة فيما بلغ متوسط تحصيل طلبة فلسطين 407 علامات فقط، ويمكن اعتبار فلسطين في المرتبة 50 حيث يقع متوسط تحصيل فلسطين بين مقدونيا الشمالية التي حصلت على متوسط مقداره 408 علامات وأرمينيا التي حصلت على متوسط مقداره 406 علامات.

توزيع طلبة فلسطين وفق علامات القطع المعيارية في مجال الحساب

يظهر الجدول (3.2) توزيع طلبة فلسطين في الحساب وفق علامات القطع المعيارية مقارنة بتوزيع طلبة الدول المشاركة، حيث كانت نسبة طلبة فلسطين في المستوى المتدني «وهو المستوى الذي يضم الطلبة الحاصلين على علامات أقل من 325» تساوي 27%، بينما كانت نسبة الطلبة من الدول المشاركة 31%، وهذا يدل على تفوق الطلبة الفلسطينيين على طلبة الدول المشاركة؛ فالنسبة الأكبر من الطلبة الفلسطينيين تتوزع في مستويات الأداء الأعلى، ويتبين أيضاً أن 9% من طلبة فلسطين قد حققوا المستوى العالي، ومع أن النسبة قليلة إلا أنها أفضل حالاً من نسبة الطلبة على مستوى الدول المشاركة التي كانت 4% فقط، كما تشير النتائج أن 3% من الطلبة الفلسطينيين قد حققوا المستوى المتقدم للأداء (الطلبة الذين حصلوا على علامة 625 فأكثر) في حين وصل 1% فقط من طلبة الدول الأخرى المشاركة.

جدول (3.2): توزيع طلبة فلسطين وفق علامات القطع المعيارية في الحساب مقارنة بتوزيع طلبة الدول المشاركة

فئات العلامات	الحساب	
	فلسطين (%)	الدول المشاركة (%)
طلبة حصلوا على علامة أقل من 325	27	31
طلبة حصلوا على علامة 325 وأقل من 400	19	27
طلبة حصلوا على علامة 400 وأقل من 475	23	24
طلبة حصلوا على علامة 475 وأقل من 550	19	13
طلبة حصلوا على علامة 550 وأقل من 625	9	4
طلبة حصلوا على علامة 625 فأكثر	3	1

أداء طلبة فلسطين في الحساب وفق متغير جنس الطالب

يظهر الشكل أدناه أداء طلبة فلسطين المشاركين في دراسة لانا في الحساب وفق متغير جنس الطالب، ويظهر من الجدول أن الطالبات الإناث قد تفوقن بشكل واضح على نظرائهم الذكور بفارق 20 علامة؛ إذ حققت الطالبات متوسط تحصيل مقداره 417 علامة، في حين حقق الطلاب الذكور 397 علامة.

والتمثيل البياني الآتي يظهر النتائج السابقة:

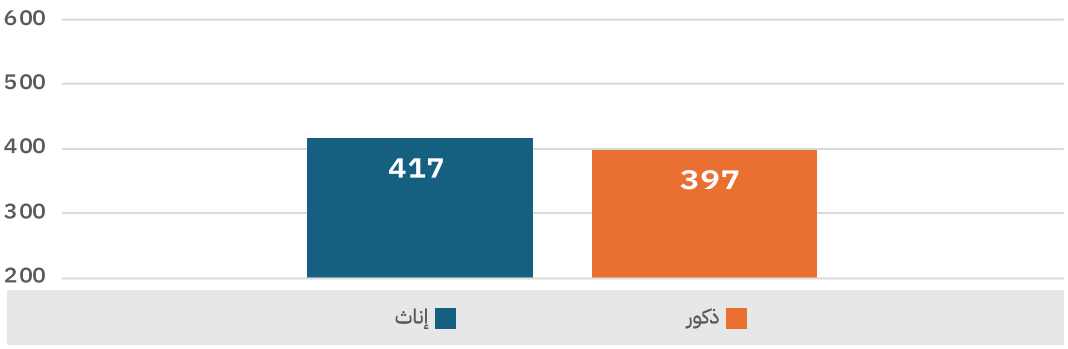

الشكل (8): متوسط تحصيل طلبة فلسطين في الحساب وفق متغير جنس الطالب

أداء طلبة فلسطين في الحساب وفق متغير جهة الإشراف

تشرف على المدارس في فلسطين ثلاث جهات إشراف: الحكومة والقطاع الخاص ووكالة الغوث الدولية، ويُظهر الشكل أدناه متوسط تحصيل الطلبة المشاركين في دراسة لانا في الحساب وفق متغير جهة الإشراف، ويتبين من الجدول أن متوسط التحصيل الأعلى قد حققته المدارس الخاصة وكان مقداره 484 علامة، تلتها المدارس الحكومية بمتوسط تحصيل 394 علامة، وأخيراً مدارس وكالة الغوث بمتوسط تحصيل بلغ 378 علامة.

وهذه النتائج تُظهر فجوة في مستويات الأداء بين المدارس الخاصة والمدارس الحكومية ومدارس الوكالة؛ ويُمكن أن تعكس هذه الاختلافات تباينًا في الموارد والإمكانات المتاحة للمدارس، أو في طرق التدريس واستراتيجيات التقويم المتبعة.

والتمثيل البياني الآتي يظهر النتائج السابقة:

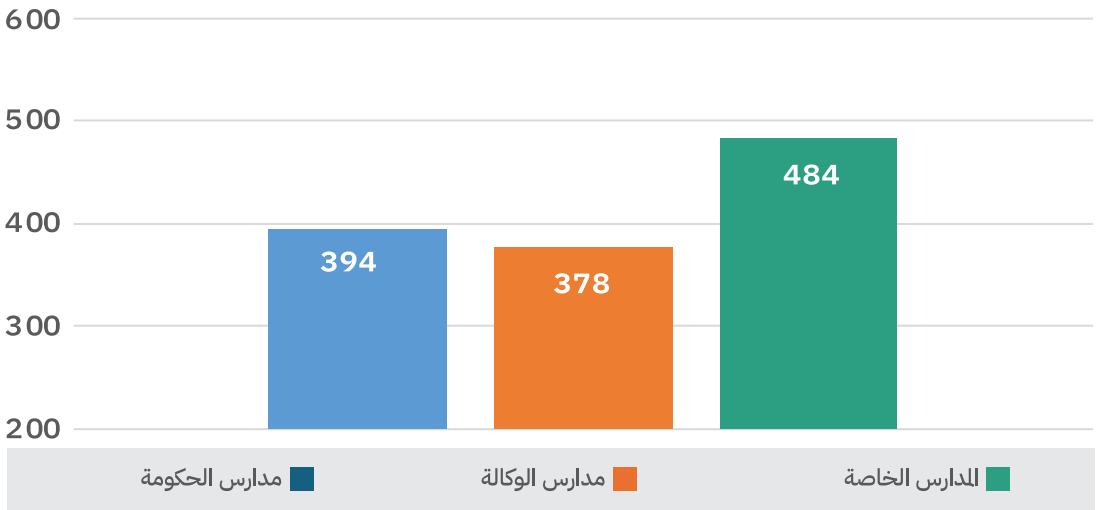

الشكل (9): متوسط تحصيل طلبة فلسطين في الحساب وفق متغير جهة الإشراف

أداء المدارس الأعلى والأدنى تحصيلاً وفق متغير جهة الإشراف

تباينت نتائج المدارس الفلسطينية المشاركة في الدراسة، حيث تفاوتت نتائج المدارس وفق جهة الإشراف التابعة لها؛ وكما يظهر جدول (3.3) أن أعلى متوسط تحصيل في الحساب حققته مدرسة خاصة بمتوسط مقداره 570 علامة، فيما حققت المدرسة الحكومية الأعلى تحصيلاً متوسطاً مقداره 530 علامة، حصلت مدرسة تابعة لوكالة الغوث متوسط تحصيل 414 وكان قد الأعلى على مدارس الوكالة.

كما يظهر الجدول أن أدنى متوسط تحصيل حققته مدرسة خاصة في فلسطين هو 403 علامة، وأدنى متوسط تحصيل لمدرسة حكومية كان 273 علامة، أما بالنسبة لمدارس الوكالة فقد كان أدنى متوسط تحصيل هو 288.

جدول (3.3): متوسطات تحصيل المدراس الأعلى والأدنى أداءً في الحساب حسب الجهة المشرفة

جهة الإشراف	متوسط تحصيل المدرسة الأعلى أداءً	متوسط تحصيل المدرسة الأدنى أداءً
خاصة	570	413
حكومة	530	273
وكالة	453	288

أداء طلبة فلسطين في الحساب وفق متغير جنس المدرسة

تتنوع المدارس في فلسطين وفق جنس الطلبة فيها؛ حيث تقسم المدارس وفق جنس الطلبة فيها إلى: مدارس للذكور، ومدارس للإناث، ومدارس مختلطة يدرس فيها كلا الجنسين الذكور والإناث.

ويظهر الشكل أدناه نتائج طلبة فلسطين المشاركين في دراسة لانا في الحساب وفق متغير جنس المدرسة، ويتبين من الشكل أن الأداء الأفضل قد حققته المدارس المختلطة بمتوسط تحصيل مقداره 441 علامة، في حين جاءت مدارس الإناث في المرتبة الثانية بفارق مقداره 37 علامة عن المدارس المختلطة وبمتوسط تحصيل مقداره 404 علامة، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت مدارس الذكور وبمتوسط تحصيل 386 علامة.

تدعونا هذه النتيجة إلى البحث في الأسباب التي قد تكون وراء هذا التباين الملحوظ في مستويات تحصيل الطلبة في الحساب باختلاف جنس مدارسهم؛ وفق ما وفرته الدراسة من بيانات سياقية، ووفق ما تتوفر لدى وزارة التربية والتعليم العالي من قواعد بيانات على مستوى المدرسة الواحدة.

والتمثيل البياني الآتي يظهر النتائج السابقة:

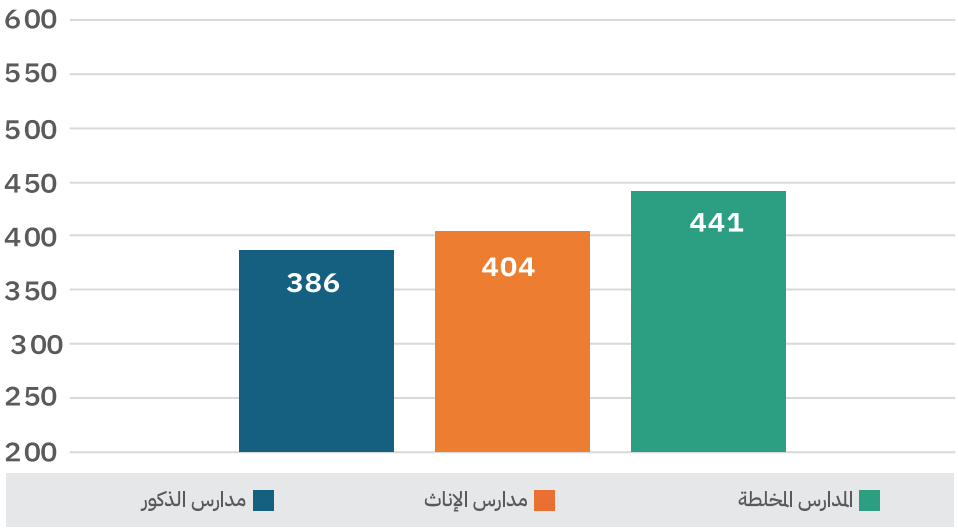

الشكل (10): متوسط تحصيل طلبة فلسطين في الحساب وفق متغير جنس المدرسة

الفصل الرابع: المؤشرات السياقية

يقدم هذا الفصل تحليلاً لبعض المؤشرات السياقية وفق البيانات التي وفرتها استبانات الطالب والمدرسة، وهي مؤشرات تساعد في تحديد سياقات تعليم وتعلم القرائية والحساب في نظام التعليم الفلسطيني، بما يساعد صانع القرار في وضع استراتيجيات تعليمية فعّالة لتحسين جودة تعليم وتعلم المبحثين.

تمهيد:

تواصل دراسة LaNA 2023 النهج ذاته الذي خطته دراستي تيمس وبيرلز في استكشاف العوامل السياقية المرتبطة بتجارب تعلم الطلبة، وتحليل علاقتها بالتحصيل الأكاديمي، وتعتمد استبانات السياق المستخدمة في LaNA 2023 على الأطر المرجعية المعتمدة في تيمس وبيرلز، حيث تقيس مجموعة من العوامل السياقية التي يعتقد أن لها تأثيراً على نتاجات التعلم.

فقد استخدمت الدراسة استبانة المدرسة، وهي استبانة موجهة إلى مديري مدارس العينة، وتتألف من 13 فقرة، رئيسة، تهدف إلى جمع معلومات عن وضع المدارس من حيث عدد الطلبة والمعلمين، والبيئة المدرسية، والموارد المتاحة، وساعات التعليم، إضافة إلى تقييم المشكلات والسلوكات بين الطلبة والمعلمين وتشمل الاستبانة مجالات شخصية وإدارية وسلوكية وتعليمية وموارد تعليمية مما يتيح وصفًا للمدرسة ووضعها التعليمي والاجتماعي.

في حين تم توزيع استبانة للطلبة الذين تقدم لاختبارات الدراسة، وتكونت من 14 سؤالاً رئيساً، وتهدف الاستبانة إلى جمع معلومات عن الطالب، وحياته اليومية ومواقفه الدراسية وتغطي الاستبانة مجالات شخصية، ومنزلية، ومدرسية، وسلوكية. وفي هذا الفصل، سيتم عرض النتائج في **مجالي سمات الطلبة واتجاهاتهم، والسياقات المدرسية.**

المجال الأول: سمات الطلبة واتجاهاتهم

تُعدّ اتجاهات الطلبة عاملاً محورياً في تحديد نواتج التعلم الأكاديمية؛ فتحصيل الطلبة لا يعتمد فقط على قدراتهم الفردية أو جودة المناهج، بل يتأثر أيضاً بجملة من العوامل السياقية الخاصة بالطلبة أهمها: شعور الطلبة بالانتماء إلى المدرسة، واتجاهات الطلبة نحو تعلّم القرائية والحساب، وحال الحضور والغياب للطلبة. وقد كانت النتائج وفق العوامل السابقة كما يلي:

شعور الطلبة بالانتماء إلى المدرسة

تم تصنيف الطلبة وفق مؤشر الشعور بالانتماء إلى المدرسة إلى **ثلاثة مستويات:**

- طلبة لديهم شعور عالٍ بالانتماء إلى المدرسة.
- طلبة لديهم بعض الشعور بالانتماء إلى المدرسة.
- طلبة لديهم قليل من الشعور بالانتماء إلى المدرسة.

تحصيل الطلبة في القرائية وفق مؤشر الشعور بالانتماء إلى المدرسة

أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى الشعور بالانتماء إلى المدرسة ومتوسط التحصيل في القرائية؛ حيث كان متوسط تحصيل الطلبة الذين لديهم شعور عالٍ بالانتماء إلى المدرسة (391) علامة وهو الأعلى مقارنة بباقي فئات الطلبة، وكان الفرق في متوسط التحصيل بين الطلبة ذوي الشعور بالانتماء العالي إلى المدرسة والطلبة ذوي الشعور بالانتماء القليل هو (41) علامة، كما يعرض جدول (4.1).

جدول (4.1) تحصيل الطلبة في القرائية وفق مؤشر الشعور بالانتماء للمدرسة

مستوى الشعور بالانتماء إلى المدرسة	متوسط تحصيل طلبة فلسطين	متوسط تحصيل طلبة الدول المشاركة
شعور عالٍ بالانتماء	391	344
بعض الشعور بالانتماء	377	326
قليل من الشعور بالانتماء	350	300

تحصيل الطلبة في الحساب وفق مؤشر الشعور بالانتماء إلى المدرسة

أكدت النتائج في الحساب العلاقة الإيجابية ذاتها كما في القرائية، حيث يظهر جدول (4.2) أن متوسط تحصيل الطلبة ذوي الانتماء العالي (423) وهو الأعلى مقارنة بباقي فئات الطلبة وبفارق (29) علامة.

جدول (4.2): تحصيل الطلبة في الحساب وفق الشعور بالانتماء إلى المدرسة

مستوى الشعور بالانتماء إلى المدرسة	متوسط تحصيل طلبة فلسطين	متوسط تحصيل طلبة الدول المشاركة
شعور عالٍ بالانتماء	423	390
بعض الشعور بالانتماء	419	375
قليل من الشعور بالانتماء	12	394

وتعكس هذه النتائج أهمية تعزيز شعور الطلبة بالانتماء كأحد العوامل الداعمة لتحسين التحصيل الدراسي، وتبرز الحاجة إلى تبني سياسات وممارسات تربوية تهدف إلى بناء بيئة مدرسية آمنة ومحفزة تعزز من اندماج الطلبة وتقديرهم لذاتهم وانتمائهم.

ثانياً: اتجاهات الطلبة نحو تعلّم القرائية والحساب

تم تصنيف الطلبة وفق مؤشر اتجاهاتهم نحو تعلّم القرائية والحساب **في ثلاثة مستويات:**

- طلبة لديهم اتجاه إيجابي عالٍ.
- طلبة لديهم اتجاه إيجابي.
- طلبة لديهم اتجاه إيجابي منخفض.

تحصيل الطلبة في القرائية وفق اتجاهاتهم نحو تعلّم القرائية

تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين اتجاهات الطلبة نحو تعلّم القرائية ومستوى تحصيلهم فيها كما هو موضح في جدول (4.3)؛ فقد حقق الطلبة ذوو الاتجاه الإيجابي العالي أعلى متوسط تحصيل بلغ (396)، وهو أعلى بفارق 40 علامة من متوسط الطلبة ذوي الاتجاه الإيجابي المنخفض (356).

جدول (4.3): تحصيل الطلبة في القرائية وفق اتجاهاتهم نحو تعلمها

اتجاهات الطلبة نحو تعلّم القرائية	متوسط تحصيل طلبة فلسطين	متوسط تحصيل طلبة الدول المشاركة
اتجاه إيجابي عالٍ	396	345
اتجاه إيجابي متوسط	364	326
اتجاه إيجابي منخفض	356	290

تحصيل الطلبة في الحساب وفق اتجاهاتهم نحو تعلّم الحساب

تُظهر النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين اتجاهات الطلبة نحو تعلّم الحساب ومستوى تحصيلهم فيه، كما هو موضح في جدول (4.4)؛ فقد سجل الطلبة الذين يمتلكون اتجاهاً إيجابياً عالياً نحو الحساب أعلى متوسط تحصيل بلغ 433 علامة، بفارق واضح قدره 35 علامة من متوسط الطلبة ذوي الاتجاه الإيجابي المنخفض.

جدول (4.4): تحصيل الطلبة في الحساب وفق اتجاهاتهم نحو تعلّمه

اتجاهات الطلبة نحو تعلّم الحساب	متوسط تحصيل طلبة فلسطين	متوسط تحصيل طلبة بقية الدول المشاركة
اتجاه إيجابي عالٍ	433	394
اتجاه إيجابي متوسط	397	371
اتجاه إيجابي منخفض	398	336

تظهر النتائج المعروضة في الجداول السابقة أن مؤشر اتجاهات الطلبة نحو تعلم القرائية والحساب يُعدّ من المؤشرات السياقية المهمة التي تنعكس على تفاعل الطلبة مع البيئة التعليمية وتحصيلهم الأكاديمي؛ إذ بينت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين اتجاهات الطلبة نحو تعلم الحساب والقرائية ومستوى تحصيلهم الدراسي، حيث تنخفض نتائج التحصيل مع تدني اتجاهاتهم نحو تعلم هاتين المادتين، وتعكس هذه النتائج أهمية تعزيز اتجاهات الطلبة نحو تعلم القرائية والحساب كأحد العوامل الداعمة لتحسين التحصيل الدراسي، وتبرز الحاجة إلى تبني سياسات وممارسات تربوية تهدف إلى بناء بيئة مدرسية آمنة، وممارسات صفية محفزة.

ثالثاً: عدد مرات غياب الطلبة

إنّ عدد مرات غياب الطلبة يُعدّ من المؤشرات السياقية المهمة التي تنعكس على تفاعلهم مع البيئة التعليمية وتحصيلهم الأكاديمي، فقد تم تصنيف الطلبة وفق مؤشر عدد مرات الغياب **في خمسة مستويات:**

- أبداً أو تقريباً أبداً.
- مرة كل شهرين.
- مرة كل شهر.
- مرة كل أسبوعين.
- مرة كل أسبوع.

تحصيل الطلبة في القرائية وفق عدد مرات غيابهم

تُظهر النتائج في القرائية أن انتظام الطلبة في الدوام يرتبط إيجاباً بمستوى تحصيلهم؛ حيث كان متوسط تحصيل الطلبة المنتظمين (398) علامة، كما تراجع التحصيل تدريجياً مع تزايد الغياب ليصل إلى (304) علامات عند المتغيبين مرة كل أسبوع بفارق (94) علامة، ويبين هذا المؤشر أن الغياب عامل سلبي مؤثر في التحصيل.

جدول (4.5): تحصيل الطلبة في القرائية وفق عدد مرات غيابهم

عدد مرات غياب الطلبة	متوسط تحصيل طلبة فلسطين	متوسط تحصيل طلبة بقية الدول المشاركة
أبداً أو تقريباً أبداً	398	346
مرة كل شهرين	370	333
مرة كل شهر	323	309
مرة كل أسبوعين	309	303
مرة كل أسبوع	304	311

تحصيل الطلبة في الحساب وفق عدد مرات غيابهم

تشير النتائج إلى وجود أثر سلبي لتكرار مرات غياب الطلبة على تحصيلهم الأكاديمي في الحساب؛ حيث حقق الحضور المنتظم للطلبة أعلى متوسط بلغ (433)، في حين تراجع التحصيل إلى (363) عند الغياب مرة كل شهر بفارق يقارب 70 علامة، وإلى (336–343) عند الغياب أسبوعياً أو نصف شهري بفارق يزيد عن 90 علامة مقارنة بالمنتظمين، والجدول (4.6) يوضح هذه النتائج.

جدول (4.6): تحصيل الطلبة في الحساب وفق عدد مرات غيابهم

عدد مرات غياب الطلبة	متوسط تحصيل طلبة فلسطين	متوسط تحصيل طلبة بقية الدول المشاركة
أبداً أو تقريباً أبداً	433	392
مرة كل شهرين	413	386
مرة كل شهر	363	363
مرة كل أسبوعين	336	349
مرة كل أسبوع	343	355

ويؤكد ذلك أن الغياب المتكرر للطلبة يعدّ عاملاً مؤثراً سلبياً على التحصيل الأكاديمي في كلا المبحثين، مما يستدعي تعزيز المتابعة المدرسية والحد من الغياب لضمان رفع مستويات التحصيل.

المجال الثاني: السياقات المدرسية

تُعد جودة البيئة المدرسية عاملاً محورياً في تحديد نواتج التعلم الأكاديمية؛ فتحصيل الطلبة لا يعتمد فقط على قدراتهم الفردية أو جودة المناهج، بل يتأثر أيضاً بجملة من العوامل السياقية داخل المدرسة، وتأتي نتائج دراسة LaNA 2023 لتُسلط استباناتها الضوء على العلاقة بين أربعة محاور رئيسة في السياق المدرسي وبين تحصيل الطلبة في مبحثي الحساب والقرائية، وهذه المحاور هي:

أولاً: الموقع الجغرافي للمدرسة

أجاب مديرو المدارس عن خمس فقرات تتعلق بهذا المؤشر من استبانة المدرسة وتصف موقع المدرسة حسب المنطقة التي تقع فيها، وقد تم تصنيف الطلبة وفق متغير الموقع الجغرافي للمدرسة التي يلتحقون بها في خمسة مستويات:

- مناطق حضرية مكتظة
- مناطق ضواحي أو أطراف المدن
- مدن متوسطة الحجم أو بلدات كبيرة
- بلدات صغيرة أو قرى
- مناطق ريفية نائية

أظهرت النتائج وجود علاقة بين نوع المنطقة الجغرافية التي تتواجد فيها المدرسة ومتوسط تحصيل الطلبة في القرائية والحساب، ويُعدّ من المؤشرات السياقية المهمة التي تنعكس على تفاعلهم مع البيئة التعليمية وتحصيلهم الأكاديمي، وتظهر نتائج التحليل أن المدارس في المدن والضواحي حققت تحصيلاً أعلى، بينما سجلت المناطق الريفية النائية أدنى المستويات، مما يؤكد أن الموقع الجغرافي يؤثر بشكل ملموس على الأداء الأكاديمي.

تحصيل الطلبة في القرائية وفق الموقع الجغرافي للمدرسة

تشير نتائج تحصيل الطلبة في القرائية إلى وجود علاقة إيجابية بين نوع المنطقة الجغرافية متوسط تحصيل الطلبة؛ فقد سجل الطلبة في المدن متوسطة الحجم أو البلدات الكبيرة أعلى متوسط تحصيل بلغ (387) علامة، يليه طلبة الضواحي أو أطراف المدن (379) علامة وبفارق 8 علامات، ثم طلبة البلدات الصغيرة أو القرى (375) بفارق 12 علامة عن المدن الكبيرة، بينما حقّق طلبة المناطق الحضرية المكتظة متوسط تحصيل بلغ (362) علامة وبفارق 25 علامة عن المدن الكبيرة، كما أظهرت النتائج الأثر الإيجابي للبيئة الأقل ازدحاماً على متوسط التحصيل، ويمثل الجدول (4.7) متوسط تحصيل الطلبة في القرائية وفق موقع مدرستهم الجغرافي.

جدول (4.7): تحصيل الطلبة في القرائية وفق الموقع الجغرافي للمدرسة

الموقع الجغرافي للمدرسة	متوسط تحصيل طلبة فلسطين	متوسط تحصيل طلبة بقية الدول المشاركة
مناطق حضرية مكتظة	362	348
مناطق ضواحي أو أطراف المدن	379	349
مدن متوسطة الحجم أو بلدات كبيرة	387	332
بلدات صغيرة أو قرى	375	314
مناطق ريفية نائية	~ ~	353

تحصيل الطلبة في الحساب وفق الموقع الجغرافي للمدرسة

تشير نتائج تحصيل الطلبة في الحساب في الجدول أدناه إلى وجود اختلاف واضح بحسب الموقع الجغرافي للمدرسة؛ فقد حقق الطلبة في مدارس المدن متوسطة الحجم أو البلدات الكبيرة بالتساوي مع الطلبة من الضواحي أو أطراف المدن أعلى متوسط تحصيل بلغ (418) علامة، يليه طلبة المناطق الحضرية المكتظة (399) بفارق 19 علامة عن المدن الكبيرة، ثم طلبة البلدات الصغيرة أو القرى (398) بفارق 20 علامة، بينما سجل طلبة المناطق الريفية النائية أدنى مستوى تحصيل وبلغ (311) علامة، وتعكس هذه الفوارق أثر البنية التعليمية والخدمات المتاحة والبيئة المحيطة على تحصيل الطلبة؛ مما يبرز أهمية دعم المدارس في المناطق الأقل تحصيلاً لتعزيز الأداء الأكاديمي.

وتشير النتائج إلى أن الفوارق في متوسط التحصيل بين المدارس بحسب موقعها الجغرافي، رغم أنها ليست كبيرة بين المدن والحضر، تحمل دلالة تربوية مهمة؛ فهي تعكس تأثير البيئة التعليمية وتوفر الموارد على أداء الطلبة، حيث تسجل المدارس في المدن متوسطة الحجم والضواحي أعلى مستويات تحصيل، بينما تظهر أقل المستويات في المناطق الريفية النائية، وتُبرز هذه الفوارق أهمية تخصيص الدعم والموارد للمدارس الأقل تحصيلاً لتعزيز الأداء الأكاديمي وتقليل الفجوات التعليمية.

جدول (4.8): تحصيل الطلبة في الحساب وفق موقع مدرستهم الجغرافي

الموقع الجغرافي للمدرسة	متوسط تحصيل طلبة فلسطين	متوسط تحصيل طلبة بقية الدول المشاركة
مناطق حضرية مكتظة	399	395
مناطق ضواحي أو أطراف المدن	418	396
مدن متوسطة الحجم أو بلدات كبيرة	418	379
بلدات صغيرة أو قرى	398	362
مناطق ريفية نائية	~ ~	311

ثانياً: المناخ المدرسي

تضمنت استبانة المدرسة عدة فقرات تتعلق بكيفية إظهار مختلف أفراد المجتمع المدرسي من معلمين وأولياء أمور وطلبة تصرفات وسلوكات تدل على مدى إيجابية المناخ المدرسي، ويُعدّ من المؤشرات السياقية الهامة

التي تنعكس ترتبط بالتحصيل الأكاديمي، وقد تم تصنيفه في ثلاثة مستويات:

- إيجابي جداً
- إيجابي
- الأقل إيجابية

تحصيل الطلبة في القرائية وفق مؤشر المناخ المدرسي

تشير النتائج إلى وجود علاقة بين درجة إيجابية المناخ المدرسي ومتوسط التحصيل في مهارات القرائية لدى الطلبة؛ فقد أظهرت البيانات أن الطلبة الذين ينتمون إلى بيئة مدرسية ذات مناخ «إيجابي جداً» حققوا أعلى متوسط للتحصيل بواقع (397) علامة وبفارق 14 علامة عن متوسط الطلبة الذين يدرسون في مدارس يتسم مناخها بالإيجابية، إذ تراجع المتوسط ليصل إلى (383) علامة، بينما سجل الطلبة في المدارس التي وُصفت بأنها ذات المناخ «الأقل إيجابية» أدنى متوسط للتحصيل بواقع (357) علامة وبفارق 40 علامة عن نتائج الطلبة في المدارس ذات المناخ «الإيجابي جداً».

وتعكس هذه النتائج أهمية تعزيز المناخ المدرسي، حيث يتضح أن ازدياد مستوى الإيجابية في البيئة المدرسية يرتبط بتحسن ملموس في مستويات التحصيل القرائي للطلبة، وأن المناخ المدرسي الإيجابي سواء كان مرتفعاً جداً أو بمستوىً جيدٍ، يرتبط بتحصيل أعلى في القرائية، ويبين الجدول (4.9) هذه النتائج.

جدول (4.9): تحصيل الطلبة في القرائية وفق متغير المناخ المدرسي

المناخ المدرسي	متوسط تحصيل طلبة فلسطين	متوسط تحصيل طلبة بقية الدول المشاركة
إيجابي جداً	397	343
إيجابي	383	332
الأقل إيجابية	357	324

تحصيل الطلبة في الحساب وفق المناخ المدرسي

تُظهر النتائج أن المناخ المدرسي يمثل عاملاً مؤثراً في التحصيل الدراسي في الحساب؛ فالمتوسط الأعلى للتحصيل بلغ (432) علامة للطلبة الذين يدرسون في مدارس يتسم مناخها بدرجة عالية من الإيجابية بفارق 13 علامة عن متوسط الطلبة الذين يدرسون في مدارس يتسم مناخها بالإيجابية، إذ تراجع المتوسط تدريجياً مع انخفاض مستوى إيجابية المناخ المدرسي ليصل إلى (419) علامة في البيئة الإيجابية، ولكن تراجع المتوسط إلى (393) علامة في البيئة الأقل إيجابية بفارق 39 علامة، وتعكس هذه الفروق دلالة تربوية تفيد بأن المناخ المدرسي الإيجابي جداً أو الإيجابي لا يقتصر دوره على توفير بيئة تعليمية مريحة، بل يتجاوز ذلك ليؤثر بشكل مباشر على تحصيل الطلبة في الحساب؛ ما يعكس نتيجة أن تحسين عناصر المناخ المدرسي من تفاعل إيجابي، ودعم نفسي واجتماعي، ومناخ صفّي محفّز، يُعد مدخلاً أساسياً لرفع مستويات التحصيل في الحساب، ويُبين الجدول (4.10) هذه النتائج.

جدول (4.10): تحصيل الطلبة في الحساب وفق المناخ المدرسي

المناخ المدرسي	متوسط تحصيل طلبة فلسطين	متوسط تحصيل طلبة بقية الدول المشاركة
إيجابي جداً	432	392
إيجابي	419	379
الأقل إيجابية	393	369

تظهر النتائج السابقة وجود علاقة إيجابية بين إيجابية المناخ المدرسي وبين متوسط تحصيل الطلبة في مجالي القرائية والحساب، وتظهر نتائج التحليل أن المدارس ذات المناخ الإيجابي جداً تحقق تحصيلًا أعلى، بينما تسجل المدارس ذات المناخ البيئي الأقل إيجابية أدنى المستويات، مما يؤكد أن المناخ المدرسي يؤثر بشكل ملموس على الأداء الأكاديمي.

ثالثاً: الانضباط المدرسي

تضمنت استبانة المدرسة عشر فقرات عن قضايا انضباطية ومدى كونها تشكل مشكلة في المدارس كما أفاد مديرو المدارس وبناءً على ذلك صُنفت المشكلات الانضباطية في المدارس المشاركة إلى:

- مشكلات انضباطية قليلة جداً.
- مشكلات انضباطية طفيفة.
- مشكلات انضباطية متوسطة إلى طفيفة.

تحصيل الطلبة في القرائية وفق متغير الانضباط المدرسي

تظهر نتائج التحصيل في مجال القرائية وجود فروق مرتبطة بمستوى الانضباط المدرسي، فقد حقق الطلبة في المدارس التي سجلت مشكلات انضباطية قليلة جدًا متوسطاً أعلى بلغ (386) علامة، بفارق 12 علامة عن المدارس التي تواجه مشكلات انضباطية طفيفة، إذ انخفض المتوسط إلى (374) علامة، في حين تراجع بشكل أكبر ليصل إلى (361) علامة في المدارس التي تعاني من مشكلات انضباطية متوسطة إلى شديدة بفارق 25 علامة، وتشير هذه النتائج إلى أن البيئة المدرسية المنضبطة تسهم في رفع مستويات القراءة والفهم لدى الطلبة، بينما يؤدي ضعف الانضباط إلى انخفاض واضح في التحصيل، ويبين الجدول (4.11) هذه النتائج.

جدول (4.11): تحصيل الطلبة في القرائية وفق الانضباط المدرسي

الانضباط المدرسي	متوسط تحصيل طلبة فلسطين	متوسط تحصيل طلبة بقية الدول المشاركة
مشكلات انضباطية قليلة جداً	386	341
مشكلات انضباطية طفيفة	374	320
مشكلات انضباطية متوسطة إلى شديدة	361	322

تحصيل الطلبة في الحساب وفق الانضباط المدرسي

تشير البيانات إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الانضباط المدرسي ومتوسط تحصيل الطلبة في الحساب؛ ففي المدارس التي أبلغت عن مشكلات انضباطية قليلة جداً، بلغ متوسط التحصيل (419) علامة، وهو أعلى من المتوسطات في الفئة التالية بفارق 7 علامات وهي المدارس التي تعاني من مشكلات انضباطية

طفيفة إذ انخفض متوسط التحصيل فيها إلى (412) علامة، ووصل إلى أدنى مستوى (397) علامة في المدارس التي تواجه مشكلات انضباطية متوسطة إلى شديدة وبفارق 22 علامة؛ وتدل هذه النتائج على أن درجة الانضباط المدرسي ترتبط إيجابياً بمستوى تحصيل الطلبة، في حين أن تزايد المشكلات السلوكية في المدرسة ينعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي، ويظهر الجدول (4.12) هذه النتائج.

جدول (4.12): تحصيل الطلبة في الحساب وفق الانضباط المدرسي

الانضباط المدرسي	متوسط تحصيل طلبة فلسطين	متوسط تحصيل طلبة بقية الدول المشاركة
مشكلات انضباطية قليلة جداً	419	386
مشكلات انضباطية طفيفة	412	368
مشكلات انضباطية متوسطة إلى شديدة	397	375

رابعاً: نقص الموارد التعليمية

تم تصنيف المدارس المشاركة تبعاً لمدى تأثير نقص الموارد التعليمية على العملية التعليمية فيها، كما أفاد مديرو المدارس الذين أجابوا عن عدة بنود تتعلق بمدى محدودية التعليم في مدارسهم بسبب نقص الموارد التعليمية واللوازم المدرسية والمعلمين المؤهلين، وقد تم تصنيف المدارس بناءً على ذلك إلى:

- مدارس غير متأثرة بالنقص.
- مدارس متأثرة إلى حدٍّ ما.
- مدارس متأثرة بدرجة كبيرة.

تحصيل الطلبة في القرائية وفق نقص الموارد التعليمية

تشير النتائج إلى وجود تأثير واضح لنقص الموارد التعليمية على تحصيل الطلبة في القرائية؛ فقد سجلت المدارس التي تعاني من نقص كبير في الموارد التعليمية متوسط تحصيل بلغ (352) علامة، بينما كان متوسط التحصيل في المدارس غير المتأثرة بالنقص يساوي (385) علامة، أي بفارق 33 علامة، والمدارس المتأثرة إلى حدٍّ ما (390) علامة وبفارق 38 علامة وتوضح هذه النتائج أن النقص الشديد في الموارد يشكل عائقاً أمام تقدم الطلبة في مهارات القراءة والفهم، حتى وإن لم يظهر هذا الأثر بنفس الدرجة في حالة النقص الجزئي، ما يشير إلى أن النظام التعليمي الفلسطيني قد يمتلك مقومات تحافظ على مستوى أداء معقول حتى في ظل نقص شديد بالموارد التعليمية، ويبين الجدول (4.13) هذه النتائج.

جدول (4.13): تحصيل الطلبة في القرائية وفق نقص الموارد التعليمية

نقص الموارد التعليمية	متوسط تحصيل طلبة فلسطين	متوسط تحصيل طلبة بقية الدول المشاركة
مدارس غير متأثرة بالنقص	385	350
مدارس متأثرة إلى حد ما	390	327
مدارس متأثرة بدرجة كبيرة	352	327

تحصيل الطلبة في الحساب وفق نقص الموارد التعليمية

توضح النتائج أن نقص الموارد التعليمية يرتبط ارتباطاً مباشراً بمستويات تحصيل الطلبة في الحساب؛ ففي المدارس المتأثرة بدرجة كبيرة بنقص الموارد التعليمية كان متوسط تحصيل الطلبة (386) علامة، بينما بلغ متوسط التحصيل في المدارس غير المتأثرة بنقص الموارد التعليمية (418) علامة، بفارق 32 علامة لصالح المدارس غير المتأثرة بنقص الموارد التعليمية كما يظهر في الجدول (4.14).

وتشير هذه النتائج بوضوح إلى أن نقص الموارد التعليمية يشكل عاملاً سلبياً مؤثراً على مستوى الأداء الأكاديمي للطلبة.

جدول (4.14): تحصيل الطلبة في الحساب وفق نقص الموارد التعليمية

نقص الموارد التعليمية	متوسط تحصيل طلبة فلسطين	متوسط تحصيل طلبة بقية الدول المشاركة
مدارس غير متأثرة بالنقص	418	397
مدارس متأثرة إلى حد ما	411	375
مدارس متأثرة بدرجة كبيرة	386	372

ويمكن أن نوجز أبرز المؤشرات المستخلصة في هذا الفصل بما يأتي:

- كان متوسط تحصيل الطلبة ذوي الغياب المتكرر عن المدرسة في الحساب والقرائية أقل من تحصيل أولئك الذين كانت معدلات غيابهم أقل.
- ترتبط اتجاهات الطلبة نحو تعلم القرائية والحساب ارتباطاً إيجابياً بمستوى التحصيل؛ حيث حقق الطلبة ذوو الاتجاهات الإيجابية العالية والتصورات الجيدة عن التعليم مستويات أعلى من أقرانهم ذوي الاتجاهات الإيجابية المنخفضة.
- حصل الطلبة الذين عبّروا عن شعورهم العالي بالانتماء إلى المدرسة على متوسطات تحصيل أعلى في الحساب والقرائية من أولئك الذين كان لديهم شعور أقل بالانتماء إلى المدرسة.
- حصل الطلبة في المدارس التي أبلغ مديروها عن وجود مناخ مدرسي إيجابي على متوسط تحصيل أعلى في مادتي الحساب والقرائية مقارنةً بطلبة المدارس التي أبلغ مديروها عن مناخ مدرسي أقل إيجابية؛ وبذلك يرتبط المناخ المدرسي الإيجابي بارتفاع متوسط التحصيل، لا سيما في مادة الحساب.
- حصل الطلبة في المدارس التي أبلغ مديروها عن وجود مشكلات انضباطية أقل على متوسطات تحصيل أعلى في مجالي الحساب والقرائية مقارنةً بأقرانهم في المدارس التي تعاني من مشكلات انضباطية أكثر، وبذلك فإن تقليل المشكلات السلوكية يسهم في بيئة تعليمية فعالة وتعزيز أداء الطلبة بشكل أفضل.
- حصل الطلبة في المدارس التي أبلغ مديروها عن وجود نقص كبير في الموارد التعليمية على متوسطات تحصيل أقل في مادتي الحساب والقرائية مقارنةً بأقرانهم في المدارس التي لا تعاني من نقص يؤثر بشكل مباشر على جودة التعليم؛ إذ تزداد فجوة التحصيل مع تزايد نقص الموارد.
- الموقع الجغرافي للمدرسة له تأثير واضح على تحصيل الطلبة في الحساب والقرائية؛ فالطلبة في المدن الكبرى والمكتظة سكانياً يؤدون أداءً أفضل من نظرائهم في المناطق الريفية النائية أو القرى.

للتواصل

- البريد الإلكتروني لمركز البحث والتطوير التربوي ncerd@moe.edu.ps
- البريد الإلكتروني للمنسق الوطني للدراسة د. محمد مطر: Mohammad.Matar@moe.edu.ps
- البريد الإلكتروني لمدير بيانات الدراسة أ. خالد بشارات: khaled.bisharat@moe.edu.ps
- للمزيد من المعلومات عن أنشطة مركز البحث والتطوير التربوي يمكن زيارة موقع المركز: http://cerd.moe.edu.ps

روابط مهمة:

رابط دراسة تيمس : http://www.iea.nl/studies/iea/timss

رابط دراسة بيرلز: http://www.iea.nl/studies/iea/pirl

رابط دراسة لانا: http://www.iea.nl/studies/iea/LaNA